لفضلها وشرفها عند العقلا و فضل من اتصف بها اوبعضها
عند النبلا قال فيحتمل ان صاحب الفضيلة من هذا وانه
الجامع لاشتات الفضايل ويحتمل انها خصوصية اختص بها
صلى الله عليه وسلم فى الدار الاخرة من المعانى العجيبة والاوصاف
الغريبة التى ادخرها له مولاه سبحانه مما لا يخطر بالعقول
او يحصل لاكابر الفحول انتهى واما اسمه صلى الله عليه وسلم
صاحب الازار فوصف به مع الرداء فى الكتب القديمة ولباس
ذلك هو الشايع فى العرب وكان غالبا باسمه صلى الله عليه وسلم
الازار دون السراويل والازار ما ستر اسفل الجسد وقيل
هو الملحفة وهى الملاءة التى يلتحف بها صغيرة كانت اوكبيرة
واما اسمه صلى الله عليه وسلم صاحب الحجة فهو الدليل الذى يحج به
الخصم والمراد المعجزة او ما يقوم مقامها ومعجزاته صلى الله
عليه وسلم كثيرة وحججه وبراهينه قوية عزيزة لا تعد ولا
تحصر وقد قيل ان ما حفظ منها يبلغ الفا وقيل ثلاثة
الالف سوى القران وهو اعظمها وان فيه ستين الف معجزة الكبرى تقريبا وهو المعجزة ع
الباقية بين الخلق وليس لنبى معجزة باقية سواه ومن حججه و
معجزاته صلى الله عليه وسلم ما قد اشتمل عليه من الاخلاق الحميدة
والاوصاف الشريفة والسير المرضية والكمالات العلمية و
العملية والمحاسن الراجعة الى النفس والبدن والنسب والوطن
واما اسمه صلى الله عليه وسلم صاحب السلطان وهو بضم اوله
وسكون اللام وقد تضم وتذكر وتونث فله معان منها البرهان

والحجة

والحجة ومنه اتريدون ان تجعلوا لله عليكم سلطانا مبينا اى
حجة ظاهرة ومنها قدرة الملك ومطلق القوة الموصلة للمراد
وكل هذه المعانى له صلى الله عليه وسلم وسمى هذا الاسم فى كتاب
شعيا وبعض الكتب القديمة و قال الغزالى فى الاحيا انه جمع له
صلى الله عليه وسلم بين النبوة والسلطان وقد تقدم فى اسمه
صلى الله عليه وسلم مذكور قول ابن العربى ان الله مكنه من السيطرة
واتاه السلطنة ومكن به دينه فى الارض واما اسمه صلى الله عليه
وسلم صاحب الرداء فوصف به فى الكتب القديمة كما تقدم
وكان غالب لبس العرب الرداء والازار وتقدم الازار والرداء
ما يلتحف به وقيل ما ستر اعلى الجسد واما اسمه صلى الله عليه
وسلم صاحب الدرجة الرفيعة فالمراد بها المرتبة الزائدة
على ساير الخلايق العالية الشان السامية المكانة والمكان
واما اسمه صلى الله عليه وسلم صاحب التاج فالمراد به العمامة
ولم تكن تيجان الا للعرب والعمايم تيجان العرب اى قايمة لهم مقام تيجان
العجم المعهودة لملوكهم اذ لم تكن للعرب ولكون العمايم معروفة للعرب
دون غيرهم سمى صلى الله عليه وسلم صاحب التاج كما سمى صاحب العمامة
فكنى به عن انه من صميم العرب واشرفهم حسبا ونسبا وروى عنه
صلى الله عليه وسلم انه لم يلبس العمامة غيره من الانبيا واما اسمه صلى الله
عليه وسلم صاحب المغفرة بكسر الميم وسكون الغين المعجمة وفتح الفا
فهى زرد ينسج من الدروع على قدر الراس وهو ما يجعل من فضل
دروع الحديد على الراس مثل القلنسوة او الخمار وكان صلى الله عليه وسلم

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)